الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللهَ جَلَّ ذِكْرُهُ
مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلا لِيَعْرِفُوهُ،
فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ فَإِذَا عَبَدُوهُ
اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَةِ مَا سِوَاهُ

وتطوير التكامل العلمي في المنظمة

إيران تطرح ٥ مقترحات استراتيجية لمستقبل التعاون العلمي في «إيكو»

الوفاق/ قدّم وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا الإيراني، خلال الاجتماع السادس لمجلس أمناء مؤسسة إيكو العلمية في إسلام آباد، عرضًا للتحولات الحديثة في منظومة العلم والتكنولوجيا العالمية، وطرح ٥ مقترحات استراتيجية ومحورية لتطوير التعاون العلمي والبحثي والتكنولوجي بين الدول الأعضاء في منظمة إيكو. وأشار حسين سيمائي صرّاف إلى القدرات الاستثنائية لمنطقة إيكو، التي تضم نحو ٥٧٠ مليون نسمة، و٢٠ مليون طالب، ومئات الآلاف من الباحثين، مؤكدًا أن التسارع غير المسبوق في الذكاء الاصطناعي، والمنافسات الجيوسياسية، والأزمات الإقليمية، وفرض الحرب على إيران، أظهرت أن العلم والتكنولوجيا لم يعودا مجرد محرّك للتنمية الاقتصادية، بل تحوّلا إلى ركيزتين أساسيتين من ركائز الأمن والصمود الوطني للدول.

وفي ما يلي تفاصيل المقترحات الاستراتيجية الخمسة التي قدّمتها إيران لإحداث تحول في العلاقات العلمية داخل منظمة إيكو:

١. مبادرة «العلم والتكنولوجيا من أجل الصمود في إيكو»

أشار وزير العلوم إلى تجارب جائحة كورونا والضغوط الناجمة عن الحروب الإقليمية، واقترح أن يحل مفهوم «المرونة العلمية» محل المقاربات التقليدية. وبموجب هذا المقترح، ينبغي لمؤسسة إيكو العلمية أن تصمم بنية تحتية تتيح للجامعات ومراكز البحوث والشبكات العلمية في الدول الأعضاء الحفاظ على استمراريتها ونشاطها حتى في ظروف الأزمات. كما دعا إلى إدراج إعداد وثيقة إقليمية لحماية المراكز الجامعية في حالات النزاع ضمن جدول الأعمال.

٢. تشكيل «ممرات المعرفة والتكنولوجيا والابتكار»

وأكد سيمائي صرّاف، في إشارة إلى ضرورة إعادة تشكيل الخريطة التكنولوجية في العالم وبروز كتل علمية جديدة، أن على الدول الأعضاء في إيكو أن تتجه، إلى جانب ممرات النقل والطاقة التقليدية، نحو إنشاء ممرات للمعرفة. وينبغي لهذه الشبكة أن تربط بين الجامعات ومتنزهات العلوم والتكنولوجيا والشركات القائمة على المعرفة في المنطقة، بما يحقق اكتفاءً ذاتيًا ذكيًا من دون عزلة عن العالم.

٣. إعداد وثيقة مشتركة في مجال الذكاء الاصطناعي

نظرًا إلى الدور التحويلي الذي يؤديه الذكاء الاصطناعي في الاقتصاد والتعليم والحوكمة، اقترحت إيران أن تبدأ مؤسسة إيكو العلمية حوارًا تخصصيًا لوضع إطار للتعاون وإعداد وثيقة إقليمية مشتركة في مجالات البحث والتعليم والابتكار والحوكمة المسؤولة للذكاء الاصطناعي.

٤. تعميق الاندماج العلمي الإقليمي

ودعا وزير العلوم إلى تجاوز مستوى التعاون الإقليمي القائم على عقد المؤتمرات وورش العمل المؤقتة. واعتبر أن إجراءات من قبيل تسهيل تنقل الأساتذة والباحثين، وتنفيذ مشروعات بحثية مشتركة، وإنشاء مختبرات مشتركة، وإطلاق برامج مشتركة للدراسات العليا، تمثل متطلبات أساسية لبناء منظومة علمية متماسكة.

٥. إطلاق «شبكة دياسبورا العلوم والتكنولوجيا في إيكو»

وأشار سيمائي صرّاف إلى وجود كتلة غير رسمية تضم ٤٠ مليونًا من المهاجرين والمتخصصين المنتمين إلى دول إيكو في المراكز العلمية والاستثمارية المتقدمة في العالم، داعيًا إلى تعبئة هذه الطاقة الهائلة. ومن شأن إنشاء هذه الشبكة، بوصفها بنية تحتية استراتيجية، أن يهيئ الأرضية لنقل المعرفة، وجذب الاستثمارات، وتعزيز منظومة الابتكار في المنطقة.

وفي ختام كلمته، أكد وزير العلوم دعم إيران الكامل لمؤسسة إيكو العلمية، معلنًا استعداد طهران للمشاركة الفاعلة في إعداد الوثائق الاستراتيجية وتنفيذ المشروعات المشتركة.

وزير الاتصالات يؤكد على تطوير المتنزهات التكنولوجية ودعم المناطق الأقل حظًا

الوفاق/ أصدر وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، في أحدث قراراته الإدارية الرامية إلى تعزيز دور المتنزهات التكنولوجية في الاقتصاد الرقمي، توجيهًا يقضي بتسريع تخصيص أراضي مواقع البرز ومشهد وأصفهان. ويجسّد هذا التعميم، الذي صدر بهدف الارتقاء بالبنى التحتية التكنولوجية في البلاد، التوجه الجديد لوزارة الاتصالات في ثلاثة محاور رئيسية. وشدّد سيد ستار هاشمي على إعداد جدول زمني دقيق، داعيًا إلى التنفيذ السريع لتخصيص الأراضي في مواقع ألبرز ومشهد وأصفهان. وتؤدي متنزهات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بوصفها الأذرع الرئيسية لمنظومة الابتكار في البلاد، دورًا مباشرًا في خفض تكاليف البنية التحتية للشركات الناشئة. ومن المتوقع، مع تسريع تخصيص هذه الأراضي، أن تتعزز المزايا التنافسية لهذه المتنزهات في استقطاب الشركات القائمة على المعرفة، وأن يترسخ موقع هذه المراكز في دورة الاقتصاد الرقمي.

ويُعدّ توجيه المتنزهات التكنولوجية نحو تفعيل الأصول غير المنتجة أحد المتطلبات الأخرى الواردة في هذا التعميم. وفي ظل ما تفرضه محدودية الموارد المالية من تحديات رئيسية أمام المشروعات البنيوية، ألزمت وزارة الاتصالات هذه المتنزهات بالاستفادة من الأصول غير المستخدمة وتحويلها إلى قدرات مولّدة للثروة، بما يهيّئ الأرضية لمزيد من الاستقلال المالي ويدفع بالمشروعات التنموية إلى الأمام.

وأكد هاشمي، في جزء آخر من هذه التعليمات، ضرورة تحقيق العدالة في توزيع الموارد ومنح الأولوية للمناطق الأقل حظًا. وأوضح، مشيرًا إلى أهمية اعتماد رؤية فنية في مسار التنمية، أن دعم وزارة الاتصالات للأعمال التكنولوجية في المحافظات لن يتم إلا استنادًا إلى مؤشرات دقيقة واحتياجات فعلية وأولويات محددة سلفًا. ويهدف هذا التوجه إلى منع الازدواجية، وتفادي هدر الموارد المحدودة، وضمان فاعلية أوجه الدعم في المحافظات التي تحتاج إلى تعزيز منظومة الابتكار. وفي ختام حديثه، أعرب وزير الاتصالات عن أمله في أن يسهم الانسجام في تنفيذ هذه البرامج وتجاوز الإجراءات الإدارية المعقدة في تسريع المسار التحولي لقطاع تكنولوجيا المعلومات، وأن تتمكن المتنزهات التكنولوجية، بوصفها محرّكًا رئيسيًا للاقتصاد الرقمي، من الاضطلاع بدورها المحوري في توليد فرص العمل وتحقيق التنمية المتوازنة.

إيران تتولى رئاسة منتدى تنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآسيا والمحيط الهادئ

الوفاق/ انتُخب ممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، خلال الاجتماع الثالث والعشرين لمنتدى تنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآسيا والمحيط الهادئ (APT-ADF)، رئيسًا لهذا المحفل الدولي بإجماع الدول الأعضاء.

وعُقد الاجتماع الثالث والعشرون لمنتدى تنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآسيا والمحيط الهادئ في بانكوك، عاصمة تايلاند، بمشاركة ممثلي الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية، وخبراء قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وانعقد الاجتماع متمحورًا حول ثلاثة محاور رئيسية، هي: «الاتصال الرقمي»، و«التحول الرقمي»، و«الثقة والسلامة والصمود في الفضاء الرقمي»، كما أتاح فرصة لتبادل الخبرات وبحث سبل تطوير التعاون الإقليمي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وخلال أعمال الاجتماع، قدّمت إيران وباكستان مرشحيهما لرئاسة المنتدى. وبعد مشاورات دبلوماسية وتخصصية أُجريت مع الدول الأعضاء، وكذلك مع أمانة اتحاد الاتصالات لآسيا والمحيط الهادئ (APT)، في إطار البرنامج الاستراتيجي لـ«دبلوماسية التكنولوجيا»، انتُخب ممثل جمهورية إيران الإسلامية بالإجماع من جانب الأعضاء الحاضرين رئيسًا للاجتماع الثالث والعشرين للمنتدى (ADF-٢٣).

ويُعدّ منتدى تنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآسيا والمحيط الهادئ (ADF) أحد أبرز الآليات التخصصية التابعة لاتحاد الاتصالات لآسيا والمحيط الهادئ، والمخصّصة لبحث السياسات، وتبادل الخبرات، وتطوير التعاون الإقليمي في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. ويُعقد هذا المنتدى سنويًا بمشاركة صُنّاع السياسات، والجهات التنظيمية، وممثلي الحكومات، والقطاع الخاص، والمنظمات الدولية، ويضع على جدول أعماله موضوعات تشمل تطوير البنى التحتية للاتصالات، والتحول الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، ومراكز البيانات، وتنمية الاتصالات في المناطق الريفية، وتقليص الفجوة الرقمية. وبحسب ما أعلنته أمانة اتحاد الاتصالات لآسيا والمحيط الهادئ، شهدت دورة هذا العام مشاركة أكثر من ١٤٠ ممثلًا من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية، حيث جرى، إلى جانب الجلسات التخصصية، استعراض تجارب دول المنطقة في تطوير الاتصال الرقمي، والاستفادة من التقنيات الناشئة، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وتعزيز قدرة البنى التحتية للاتصالات على الصمود.

ويعكس انتخاب ممثل جمهورية إيران الإسلامية لرئاسة هذا الاجتماع مستوى الثقة والإجماع اللذين تحظى بهما القدرات التخصصية الإيرانية، فضلًا عن الدور النشط الذي تؤديه إيران في التعاون الإقليمي في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وهو ما من شأنه أن يسهم في تعزيز حضور البلاد وتأثيرها في المحافل الدولية المعنية بهذا القطاع.

عودة ٤٣ متخصصًا إيرانيًا إلى البلاد خلال الحرب المفروضة الأخيرة

الوفاق/ عاد ٤٣ متخصصًا إيرانيًا إلى البلاد، خلال الحرب المفروضة الأخيرة، في تطور يكتسب أهمية خاصة في إطار سياسات تعزيز رأس المال البشري والاستفادة من طاقات النخب الإيرانية المقيمة في الخارج.

وأشار حسين روزبه، رئيس منظمة تطوير التعاونات العلمية والتكنولوجية الدولية، إلى تنفيذ برنامج «ثبات»، موضحًا أن هذا البرنامج صُمم بدعم من معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية، بهدف معالجة التحديات التي تواجه النخب والمتخصصين العائدين، وتهيئة الظروف الكفيلة بترسيخ حضورهم ودورهم في المنظومة العلمية والتكنولوجية في إيران.

وقال روزبه: أن برنامج «ثبات» يُعد امتدادًا لبرنامج «كانكت»، وهو برنامج أُطلق بهدف إنشاء جسر تواصل بين المتخصصين الإيرانيين في الخارج من جهة، والجامعات، والمعاهد البحثية، والشركات القائمة على المعرفة، ومراكز البحث والتطوير داخل البلاد من جهة أخرى. وأكد أن هؤلاء المتخصصين، إلى جانب ما يمتلكونه من معرفة وخبرة دولية، قادرون على الاضطلاع بدور مؤثر في إعادة هندسة المنظومة التكنولوجية والابتكارية في البلاد، وفي تنفيذ السياسات التكنولوجية الجديدة. من جانبه، أوضح علي حسيني، مدير مكتب رأس المال البشري والعلاقات العلمية في هذه المنظمة، مسار نشأة برنامج «كانكت»، قائلًا: إن هذا البرنامج انطلق في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦، انطلاقًا من رؤية مفادها أنه حتى في حال استمرار نشاط المتخصصين في الخارج، فإن من الممكن الإفادة من قدراتهم العلمية والتخصصية في تطوير منظومة العلم والتكنولوجيا في إيران.

وأشار حسيني إلى الظروف التي صاحبت السنوات الأولى لتنفيذ هذا البرنامج، مضيفًا: في ذلك الوقت، كانت منظومة الابتكار في البلاد لا تزال في طور التشكل، إلا أن العديد من الشركات التي تحولت اليوم إلى كيانات كبرى وناجحة، بدأت أولى اتصالاتها الدولية من خلال برنامج «كانكت»، بل إن بعضها وصل الآن إلى مرحلة الاكتتاب العام الأولي (IPO). كما لفت حسيني إلى الرصيد البحثي الذي يستند إليه هذا البرنامج، موضحًا أنه جرى استعراض تجارب دول مثل الصين وتايوان وكوريا الجنوبية والهند في مجال جذب النخب؛ وبالتزامن مع ذلك، شارك نحو ٤٥٠٠ من المتخصصين والمتميزين الإيرانيين المقيمين في الخارج في استطلاع للرأي. وأظهرت نتائج هذه الدراسات أن أبرز العوائق التي تحول دون تعاون هؤلاء المتخصصين مع الداخل تتمثل في انقطاع شبكة تواصلهم بعد سنوات من الإقامة في الخارج، وعدم الإلمام بالواقع العلمي والصناعي في البلاد، والمخاوف المتعلقة ببعض القضايا مثل الخدمة العسكرية التخصصية، وآليات الاستقطاب، فضلًا عن غياب تصور واضح لفرص التعاون المتاحة في إيران. وأضاف: أن كثيرًا من هؤلاء المتخصصين يمتلكون سيرًا ذاتية لامعة، ويتلقون عروضًا وظيفية مناسبة من جامعات وشركات مرموقة في مختلف أنحاء العالم، ولذلك فإن العودة إلى إيران، أو حتى التعاون معها، تُعد بالنسبة إليهم قرارًا ينطوي على قدر كبير من المخاطرة. وعلى هذا الأساس، سعى برنامج «كانكت» إلى توفير بيئة تمكّن هؤلاء من بدء تعاون فعّال مع البلاد من دون الاضطرار إلى التخلي عن مواقعهم المهنية.

وقال مدير مكتب رأس المال البشري والعلاقات العلمية في منظمة تطوير التعاونات العلمية والتكنولوجية الدولية: إن أكثر من ١٠ آلاف ملف شخصي موثّق سُجّل حتى الآن في منصة «كانكت»، وقد نجح هذا البرنامج في توسيع قاعدة تعاون المتخصصين الإيرانيين مع المراكز العلمية والتكنولوجية داخل البلاد. وأضاف: أن الشفافية والسرعة في الإجراءات تُعدان من أبرز سمات هذا البرنامج، بحيث لا تستغرق المدة من تسجيل الطلب إلى إبرام عقد تعاون قصير الأجل أكثر من ٢٥ يومًا. كما أعلن عن تشكيل شبكات تخصصية في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا الكم، والتكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا النانو، والعلوم الإنسانية، والفنون، مشيرًا إلى أن هذه النوى يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في توجيه المتخصصين، وتقديم المشورة إلى القطاع الصناعي، ونقل الخبرات.

وفي ختام حديثه، أشار حسيني إلى عودة ٤٣ متخصصًا إيرانيًا خلال الحرب المفروضة الأخيرة، مؤكدًا أن الاهتمام بإيران والشعور بالانتماء إليها باتا اليوم، إلى جانب المؤشرات العلمية، من المعايير المهمة في عملية التقييم؛ وهي طاقة يمكن توظيفها في خدمة التنمية العلمية والتكنولوجية وصناعة مستقبل البلاد.